

أحدثت الطفل الإلكتروني ثورة تحويلية في نظم الاتصالات وأساليبها وطرائقها والوصول إلى المعلومات واستعادتها وأحدثت ذلك تأثيرا مباشرا في حياة الناس فهناك تغيير في أساليب التعليم واللعب والتسوق وأساليب الوصول إلى المعلومات وأدنا بالذاكرة إلى عام 1399 للهجرة فاننا نلاحظ أن أجهزة الناسوب لم تكن موجودة كذلك أجهزة الهاتف والحاسب الآلي المحموله والأقراص المدمجه ومحطات التلفاز الفضائيه وكان البريد الإلكتروني والتسوق الإلكتروني من مضروب الخيال العلمي ثم حدثت الطفرة خلال فتره زمنييه لا تزيد عن 20 سنة تخللها ظهور الشبكة العنكبوتيه التي توفر المعلومات والاتصالات في أي مكان في العالم وظهر الاستخدام الواسع للاقمار الاصطناعيه وظهرت محطات التلفاز الفضائيه فحدث ذلك عامل للمسافه والزمن والمفاهيم الجغرافيه فمن يعيش في نيويورك أو يعيش في الرياض يجد فرصا متماثله في الحصول على البضائع والخدمات المعروضه على الشبكة العنكبوتيه وما يحدث في اليابان أو في العراق يتم بثه في اللحظه نفسها إلى كل ركن من أركان العالم فأصبح العالم قريه صغيره وقد حدث فعلا أسلوب الاتصال التفاعلي عبر شبكة الانترنت أو عبر التلفاز التفاعلي وأصبح من الممكن جدا طلب أي نوع من الأخبار وقت ما تريد وكذلك تحديد البرنامج الذي نرغب في مشاهدته وتصفح الصحف والمشاركه عن بعد في المحاضرات والمؤتمرات والندوات ويستخدم الحاسب الآلي في تسديد المصروفات والمضاربه في أسواق الأسهم وطلب الاحتياجات المنزليه من أكثر المراكز التجاريه وحجز الفنادق وتذاكر الطيران على الرحلات المختلفه كما أن الأطباء يمكنهم زياره مرضاهم في منازلهم دون مغادره مكاتبتهم أو مستشفياتهم أن أولئك الذين عاشوا في الفتره الزمنييه ما بين عام 1261 و 1338 تعرضوا لطفرة تقنيه كبيره ومؤثره فخلال 75 سنة اخترعت الكهرباء والمبرقات وخطوط السكك الحديديه والهاتف والمذياع والطائره ومكيفات الهواء أما نحن فنعيش في خط مطفرة الكترونيه متسارعه بشكل مذهل لدرجه أن التنبؤ بما تتوصل إليه أصبح تخمينا صعبا أن التغيرات في أساليب الاتصال وطرائقه أثرت بشكل أكبر في حياة الناس فطالبوا المدرسه لا يقرأ فقط معلومات مكتوبه عن منطقته محدد بل يعيش في تلك المنطقه تفاعليا وينتقل عبر أثارها ويسير في شوارعها ويسمع صراخ أطفالها وهديل حمامها والموظف تمكن من أداء عمله وهو في البنزين معتمدا على البريد الإلكتروني في اتصالاته كما الغي أرشيف الملفات لأن المعلومات محفوظه في الحاسب الآلي وحل البريد الإلكتروني السريع والرخيص محل مكاتب البريد الحديديه والحقيقه الجوهرية في كل ذلك أن الطفل الإلكتروني أعادت تشكيل حياة الناس على الكره الأرضيه من حيث نمط الحياه وأسلوب الفرد والجماعه فعلىنا أن نكون ملمين بتحديات عصر المعلومات ومدى تأثيراتها في الحياه الانسانيه بشكل عام وتأثيراتها على مجتمعا بشكل خاص ومدى استعدادنا للتعامل مع معطيات تلك الطفره وتداعياتها